[173] وحكى ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافى اباه قد مات، فلما فرغ من جهازه اخذ يقسم تركته على اخوانه المؤمنين الذين كان يدعو لهم، فقيل له في ذلك فقال: كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة (ا) وابخل عليهم بالفانى ؟. وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذا تصافح المؤمنان قسم بينهما مأة رحمة تسع وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه (1) فانظر عناية ا سبحانه وتعالى للمؤمن ومحبته لمحبته، ولايكون دعائك لاخيك قصدا للمتاجرة أي ليحصل لك من الثواب ما اعد لداعى المؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت، فاخشى عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد ا من الاجر (لك) لذلك أو لا تنظر الى رواية جابر ؟ حيث يقول الملك: لحبك اياه. فصل وكيف لا تحبه ؟ وهو عونك على عدوك، وعاضدك على دينك، وموافقك على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك. وعنهم عليهم السلام لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه (2). _____ اخيه، أو المعنى اعطيناك ما سئلت لاخيك مضاعفا لحبك اياه، وقيل: الاخ شامل للواحد والجماعة من المؤمنين احياء كانوا ام امواتا، والظاهر من الملك هو الموكل به لكتب اعماله وحفظة عن الشياطين - كما دل عليه الخبر المذكور في باب الدعا للاخوان من (الاصول) بقوله (ع): فيقول له ملك موكل به: آمين - (مرات). _____ (1) يأتي عن قريب بعض روايات المصافحة في هذا الفصل. (2) عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى عبد ا (ع) قال: من احب وابغض واعطى فهو مومن كمل ايمانه. قوله: من احب أي احب من احب لان ا يحبه من الانبياء والاوصياء (ع) والصلحاء من المؤمنين لا للاغراض الدنيوية والاطماع الدنية قوله: كمل ايمانه لان ولاية اولياء ا ومعادات اعدائه واخلاص العمل له عمدة الايمان واعظم اركانه (مرآت) (*). _____